

محمد سيد حاج | غزوة حنين | #غزوات_الرسول

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته واستقام على شرعه الى يوم الجمع والدين كنا قد وقفنا عند السنة الثامنة - [00:00:01](#)

من الهجرة النبوية في رمضان حيث تحرك جيشه صلى الله عليه وسلم المبارك لفتح مكة وقد تحدثنا عن وقائع الفتح وعن مسير الجيش المبارك الميمون بفتح مكة وقد فتحت وقلنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:21](#)

قد نزل بمنطقة المحصب حيث خيف بني كنانة حيث توافقوا واجتمعوا على الكفر في مقاطعة بني هاشم ايام حصاره صلى الله عليه وسلم في الشعب وقد نزل فيها لانه لم يكن له بمكة دار - [00:00:48](#)

وقال لم يترك لنا عقيل دارا وعقيم باع كل الدور ولم يكن عليه الصلاة والسلام وعلي وجعفر يرث ابا طالب لاختلاف الملة وقد ورت عقيل وطالبة اباهم ولم يرثه علي ولا جعفر - [00:01:09](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد تربى في بيت ابي طالب كما هو معروف عليه الصلاة والسلام نزل عليه الصلاة والسلام واقام بمكة تسعة عشر يوما ومن الاحكام الفقهية المهمة - [00:01:30](#)

انه كان يقصر الصلاة فيها الصلاة في طيلة اقامته بمكة وهي تسعة عشر يوما وهذا باتفاق اهل السير والتاريخ هذه هي المدة التي اقامها صلى الله عليه وسلم حيث دخلها في اواخر - [00:01:44](#)

رمضان وخرج منها في السادس من شوال لغزوة حنين خرج من مكة في السادس من شوال لغزوة حنين دخل النبي عليه الصلاة والسلام مكة ونزل بالمحصب ثم تحرك الى البيت - [00:02:06](#)

وطاف به سبعا ولم يك محرما وهدم الاصنام التي كانت حول الكعبة. وكانت ثلاثمائة وستين صنما وكان بيده قوس يدفع بها ويقول قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا - [00:02:25](#)

ثم دخل عليه الصلاة والسلام البيت نادى على عثمان بن طلحة عثمان ابن طلحة من بني عبد الدار داري اخذ منه المفتاح وفتح الكعبة وكانت الكعبة انذاك على ستة اعمدة - [00:02:44](#)

فوقف على بعد ثلاثة اذرع من الجدار الذي عليه الباب الجدار الذي عليه الباب من جهة باب الكعبة بالداخل داخل الكعبة وصلى عليه الصلاة والسلام وعن يمينه عمودان وعن شماله عمود - [00:03:04](#)

وبقية الاعمدة الثلاث من خلفه ثم امسك بجدر الكعبة واركانها يكبر الله ويحمده ويهلله ويثني عليه وكان معه داخل البيت اسامة وبلال رضي الله عنهما. اسامة بن زيد وبلال بن رباح رضي الله - [00:03:25](#)

تعالى عنهما. اجتمعت قريش عن بكرة ابيها يريدون ان ينظروا ماذا سيفعل عليه الصلاة والسلام في هذه التسعة عشر يوم خطب صلى الله عليه وسلم اربعة خطب اساسية اولها بعد ان خرج من البيت بعد ان دخله خرج من البيت وقريش تقف تنتظره -

[00:03:47](#)

وقال لا اله الا الله وحده صدق عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده ثم خطب اول خطبة قرر فيها انتهاء كل امور الجاهلية من مآثر واماوال ودماء قال تحت قدمي هاتين - [00:04:13](#)

ثم اقر من امر الجاهلية صدمة البيت وسقايته وقاية الحجاج والوافدين الى البيت الى يومنا هذا بني عبد الدار في مكة هم الذين يفتحون الكعبة كل عام المفتاح عندو الى يومنا هذا لا يأخذه منكم الا من - [00:04:35](#)

الا ظالم كلوا مما يأتيكم من البيت بالمعروف امرهم ان يأكلوا مما يأتيهم من البيت الحرام من الاموال وكذا نجد اتيهم بالمعروف.

وقال اليوم يوم بر ووفاء وعندها سأل قريشا - [00:04:58](#)

هذه هي الخطبة عن ماذا سيفعل بهم وقال لهم اذهبوا فانتم الطلقاء ومما قرر من الاحكام في هذه الخطبة عليه الصلاة والسلام قرر بان دية شبه العمد مثيل الصوت يعني واحد ضرب زول يبصب - [00:05:16](#)

الصوت في الغالب ما شنو لا يقتل فمات هذا معمد شبه عمد ان عليه الدية مغلظة مئة من الابل اربعون في بطونها اولادها يعني اربعين تقول شنو تكون حامد وستين - [00:05:35](#)

بغير تكون عادية. ثم قلنا بعد ذلك انه اهدر دماء اقوام وقد اذن بلال رضي الله عنه لما جاءت صلاة الظهر اذن بلال فجلس ثلاثة من قريش الحارث ابن هشام - [00:05:54](#)

وعتاب ابن اسيد وابو سفيان ابن حرب جلس هؤلاء الثلاثة وقال عتاب الحمد لله الذي قبض ابي قبل ان يرى هذا اليوم وقال الحارث ابن هشام لو علمت انه نبي لاتبعته - [00:06:14](#)

ابو سفيان قال اما انا فلن اتكلم هذه الحصاة تخبره الخبر اي كلام نحنا بنقوله بجون. فجاءهم النبي وسلم. قال اما انت يا عتاف فقد قلت كذا. واما انت يا الحارث فقد قلت كذا. قالوا نشهد انك رسول - [00:06:32](#)

لما اذن بلال رضي الله تعالى عنه على الكعبة تحدثنا عن اهدار دماء بعض الرجال صفوان ابن امية امية ابن خلف صفوان كان من صناديد الكفر ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يهدر دمه - [00:06:51](#)

صفوان فر الى جدة ليركب منها الى اليمن فلحقه عمير ابن وهب الجمحي الذي اسلم بعد بدر واستأمنه واعطاه عمامته ليدخل بها مكة وقال صفوان رجل يعني على وضوح وهذا مهم - [00:07:13](#)

قال يا محمد في نفس شيء انك نبي دي انا ما بغشها ممكن استلم قدامك واغشك بقول لك ايه انت نبي لكن انا ما مقتنع فاعطني الخيار افكر فيها يا اسلمت - [00:07:32](#)

بقيت على كفري. قال اعطيتك اربعة اشهر اعطوكم اربعة اشهر يفكر فيها ليسلم اذا اراد ان يسلم هذا صفوان ابن امية وقد اسلم رضي الله تعالى عنه. وفي ذلك كما قال ابن القيم في زاد المعادي من الفقه العظيم في فتح مكة - [00:07:48](#)

طبعاً الخطبة الثانية التي خطبها النبي عليه الصلاة والسلام كانت في اليوم الثاني من الفطر خطب مذكراً بحرمة مكة وانها لم تحل لاحد قبله ولن تحل لاحد بعده. وانما احلت له ساعة من نهار ثم عادت حرماً الى يوم القيامة - [00:08:08](#)

وتحدث عن انه لا يعرض شوكرها ولا يختلي خلاها. الخلا الحشيش الحشائش النجيلة لا تحش ولا يختلي خلاها ولا تلتقط نقطتها الا لمعرفة وتحدث عن احكام الحرم عليه الصلاة والسلام - [00:08:33](#)

وقد امر عليه الصلاة والسلام بعض اصحابه ليجددوا له مسألة انصاب الحرم من جديد المهم ذكر بذلك وقال العباس ابن عبد المطلب الا الاذخر الادخار ده عبارة عن حشيش طويل - [00:08:52](#)

بخطوف عرش البيوت زي الناس اللي بيعملوا قطية او بيعملوا بيكون نوع من انواع الحشائش الطويلة وقال الا الاذخر يعني جوز لهم ذلك كانت هذه خطبته عليه الصلاة والسلام وايضا خطب عليه الصلاة والسلام مذكراً بحرمة الدماء - [00:09:16](#)

لما حاولت خزاعة ان تقتل رجلاً من بني ليث فامرهم الا يقتلوا وان يكفوا عن القتل وهكذا. المهم هذا بقاؤه عليه الصلاة والسلام في مكة يهدي ويرشد ويدعو ويعلم وينور ويبصر الناس بدينهم وبالحكام - [00:09:39](#)

من الاحكام في فتح مكة قصر الصلاة لمن اقام اكثر من ثلاثة ايام على خلاف قول الفقهاء الذين يقول ذلك. لكن اختلف في الصيام الصحيح انه كان مفطراً طيلة تواجدته بمكة - [00:10:05](#)

كان مفطراً عليه الصلاة والسلام كان شنو يخسر ويفطر عليه الصلاة والسلام وهذا فيه رد على الفقهاء الذين قالوا ان فطر في السفر

حاله. يعني حال السفر. يعني في اثناء الطريق - 00:10:25

ممکن شنو لكن لما انتصر البلدة التي انت مسافر اليها سوداني مشى القاهرة الطيارة يفطر لكن بعد ما يصل القاهرة ويقلب شنو يصوم وبعضهم يقول يفطر. وقد طلب فريق من الفرق السودانية - 00:10:42

في رمضان لاقامة مباراة مشهورة ما ادري في بلد من البلاد وكانت دنيا رمضان وجاء قل لهم ناس قالوا يفطروا وناس قال لا لا ما يفطروا كذا طبعا الفطر للكورة دا ما لقانا - 00:11:00

نافذة الميعاد ولا في غيره الا في السودان لكن الفطر للسفر نبدأ هي مسألة فقهية الفطر في السفر بعد الوصول الى البلد التي انت اليها مسافر المهم على خلاف ومنطوق القرآن - 00:11:17

يقول ان الفطر يكون حال السفر لقوله تعالى وان كنتم مرضى او على سفر او على ما في سفر لو قال في سفر لكان مستغرقا لكن قال شنو على سفر - 00:11:34

المهم هذا خلاف بين الفقهاء ومنهم من يرى انه لم يكن مفطر عليه الصلاة والسلام في اقامته جاء رجل من اهل مكة يسمى فضالة ابن عمير جاء ليقتل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت - 00:11:46

وقد اخفى خنجرة وقد اخذه النبي واخبره ان عنده خنجر وكان قد اظهر الاسلام وابطن الكفر وحسن بعد ذلك اسلامه وافر للنبي عليه الصلاة والسلام بذلك وقيل انه لم يكن مسلما - 00:12:02

طيب بعد ان فتحت مكة واستقرت ارسل النبي صلى الله عليه وسلم بعوثا وسرايا ارسل هشام بن العاص اخ عمرو بن العاص الى جهة يللم في مثنين من اصحابه الى جهة شنو - 00:12:20

يا لملم وارسل خالد بن سعيد بن العاص الاموي ارسله الى المشلل في ثلاثمائة من اصحابه ايضا وارسل خالد ابن الوليد لهدم العزة والعزى كانت بمنطقة تسمى نخلة وكانت تعظمها - 00:12:40

قريش وبنو سليم وثقيف كثير من القبائل كانت تعظمها فارسله اليها وذهب خالد وكسر الصنم وخرّب البيت ورجع فاخبره عليه الصلاة والسلام لانه لم يفعل شيء وانه لم يهدم العزة - 00:13:00

فلما رجع اليها وجد السادن فلما رأى السادن خيل خالد يرى الى الجبل وهو يقول يا عزة يعز شنو ها اوليه ويعز افعلي به. يطلب منا فذهب خالد فخرجت اليه امرأة سوداء ثائرة الشعر - 00:13:22

هذه هي العزة الشيطان الذي سكن فيها وكان خالد يقول لها يعز غفرانك لا سبحانك اني رأيت الله قد اهانك يا عزة غفرانك لا سبحانك اني رأيت الله قد اهانك. وعلى المرأة بالسيف حتى قتلها - 00:13:43

في ناس مش الاصنام دي كده لو شاف المسألة دي يقوم جري والله العزيم يعني يقول ما حجر تخيل انت ماشي تكسر حجر عريانة وفك شعرها وتكوري الإيمان والله العظيم اكلمك بجد - 00:14:07

والله فيه ناس لحد يوم الليلة يخافوا من الحاجات اللي زي دي. يخافوا من القباب ومن الاضرحة الى يومنا هذا يخافون من مثل هذه الامور. يقول لك فيها شيء وانت ما تمشي عليها بتجيك مصيبة وكده. وكان جاته مصيبة بجد - 00:14:26

والله العظيم يا اخي هذي احجار لا ترفع ولا تضر. هي لا شك انها تحتاج الى ايمان. فرجع خالد؟ قال نعم. تلك العزة وقد ايسست ان تعبد في بلادكم ابدا. ثاني ما في عزة - 00:14:42

وارسل عمرو بن العاص الى هو صنم لهذيل كانت ايضا تعبد هو يبعد على بعد مئة وخمسين كيلو متر شرقي مكة ذهب حنيجي نعرف الصنم الذي كان يعبد اهل الطائف - 00:14:59

ارسل المغيرة الثقفي ليكسر الصنم لما ذهب قال لي يا اخي اسمع انا بحذرك بتجيك مصيبة يضروك فقام والمغيظة صاحب نكتة وفكاهة شوية وقع في الراجل قال هو وقام المغير يضحك - 00:15:18

وكسر الصنم وحطمه وبالتالي شوفي على هذه الامور الثالثة الاخرى ارسل عليه الصلاة والسلام اليها سعد ابن زيد الاشهلي انصاري وقد هدمها وكسرها واسلم السادم. الزول قاعد حارس المسألة دي لمن وراه - 00:15:45

يعني اسلم. طيب بعد رجوع خالد رضي الله تعالى عنه من هدم العزة وكان ذلك لخمس بقين من رمضان يعني رمضان باقي له كم يوم باقي له خمسة يوم ينتهي - [00:16:08](#)

واليوم التاسع تقريبا او العاشر من دخوله صلى الله عليه وسلم مكة. طيب في اول شوال ارسل النبي صلى الله عليه وسلم خالد ابن الوليد الى بني جذيمة او بني جزيمة - [00:16:26](#)

وبني جزيمة قوم يرجعون في نسبهم الى كنانة ام من كنانة وارسل عليه الصلاة والسلام خالدا اليهم فلم يحسنوا الكلام شف يعني كان تقريبا ثلاث مئة وخمسين امر عليهم خالد وفيهم المهاجرون - [00:16:45](#)

والانصار وبنو سليم فلما قال لهم خالد اسلموا ما قاتلهم وقالوا صبأنا طبقنا طبقنا معناها رجعنا معناها رجعنا من الكفر الى الاسلام. وسبأنا في عرف العرب يعني كفرنا او ارتدنا الردة يعني - [00:17:08](#)

واعمل خالد رضي الله عنه السيف فيهم وقتله واسرهم واعطى كل واحد اسيرا. ثم اصدر امرا بان يضرب كل واحد اسيره ففعلت بنو سليم وامسك المهاجرون والانصار ابي اقتله خالفوا اميرهم - [00:17:29](#)

وعصوه وعلى رأسهم الصحابي الجليل الفذ عبدالله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال والله لا نقتلهم وفي هذا يعني رأى النبي عليه الصلاة والسلام رؤيا رأى النبي عليه الصلاة والسلام رؤيا - [00:17:48](#)

انه اكل وان شيئا خنقه في حلقه وان علي ابن ابي طالب ادخل يده واخرج الشيء الذي خنق النبي في حلقه واول من سبب ذلك بقتل بني جذيمة تهورا وتسرع - [00:18:09](#)

وفي ذلك دار خلاف شديد بين عبدالرحمن بن عوف وبين خالد بن الوليد عبدالرحمن بن عوف اتهم خالدا انه اراد ان يثأر لعمة بنو جزيمة في الجاهلية قديما قتلوا عم خالد بن الوليد. اسمه الفاكه ابن المغيرة - [00:18:25](#)

طبعاً خالد خالد ابن الوليد ابن للمغيرة الوليد بن المغيرة المعروف عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا السحر شنو؟ يؤثر داء الوليد شنو المغيرة قال له عبدالرحمن انما قتلتهم اخذا بثأر عمك - [00:18:44](#)

واجوها واجهوا مواجهة شديدة لذلك شوف يعني قال ابن القيم رحمه الله وغيره من اهل السير فتح مكة فيها من الاحكام الشيء العظيم. يعني قصة حاتم ابن ابي بلتعة في فتح مكة فيها جواز - [00:19:05](#)

عفوا الامام عن جاسوسي وقتله ليس مقطوعا به انما مرده الى الامام والمصلحة وفيها ان من كفر مسلما لا يكفر لان عمر كفر من قال ائذن لي بضربي شنو عنقه - [00:19:21](#)

وكلاهما لم يكفر. بل قال ابن القيم قد يؤجر عمر على غيرته وعلى حماسته وعلى عاطفته فمن هذه الاحكام ان عبدالرحمن بن عوف قال هذا الكلام الشديد لمن خالد رضي الله عنه - [00:19:44](#)

فسب خالد عبدالرحمن هنا قال عليه الصلاة والسلام الحديث المشهور لا تسبوا اصحابي هذا الكلام قاله ابن خالي الكلام ده خطيب كده لانه خالد بنسبة لعبدالرحمن بن عوف المسافة بينهم مجنون - [00:20:02](#)

شاسعة. خالد اسلم في السنة السادسة من الهجرة. وعبد الرحمن بن عوف اسلم شنو في اوائل من اسلم قال لخالد لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم يا خالد الوليد ذهابا ما ساوى مد احدهم ولا نصيفه - [00:20:21](#)

بالله خالد ابن الوليد مارضوه اذ كان في عبد الرحمن بن عوف اجوا ناس الحبة دي ما عندهم. يتكلموا في الصحابة. يا اخي خالد ابن الوليد حمو وانت وانا بالنسبة لخالد رضي الله عنه يساوي شنو - [00:20:39](#)

لا نساوي التراب الذي كان يمشي عليه. خالد بن الوليد من فتوحاته بموقفه ده كله ذاته صحابي. قال له لا تسبوا اصحابي معناها يا اخي ده كلام الله في غاية الخطورة - [00:20:54](#)

فبالتالي يعني حصل هذا لكن شوفوا يا اخوانا اكلمكم وكان الموقف الصحيح ان يفعل كما فعل عليه الصلاة والسلام. ما اقر خالد اصلا رفع يديه وقال اللهم اني ابرأ اليك مما فعل خالد - [00:21:06](#)

اللهم اني ابرأ اليك مما فعل خالد. ما تقول ديل اتباعي وانا اتحمل مسئوليات وادافع عنهم ولو كانوا على باطل طيب فوداهم عليه

الصلاة والسلام. ويأتي كيف؟ وداهم اعطاهم دية. نادى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واستشاروه - [00:21:25](#)

فامرهم علي ان يعطهم الدية. فاعطى دياتهم جميعا لعلي. فذهب علي الى بني جزيمة من البقية واعطف على كل قتيل قتل كاملة حتى قال اهل السير ودى كل شيء حتى مليغة الكلب او مليغة الكلب. الكلب ببسقه في صحن بتاع خشب - [00:21:41](#)

سبحانك تحت الخشب البسكو فوق والكلاب اللي اتكسرت دفعوا لون حقها يا اخوان عشان كده الرسول صلى الله عليه وسلم الطلاق عليه جامد لا يجامل ابدا وبالتالي اوداهم وبقيت اموال كثيرة - [00:22:04](#)

لم يستأذن النبي وسلم فيها باقي عنده اموال قسموا عليهم زيادة طيب خاطرهم فاثنى عليه صلى الله عليه وسلم على تصرفي هذا خيرا وبالتالي هذا موقف عظيم من مواقف السيرة النبوية - [00:22:21](#)

وبالمناسبة اديكم فائدة لا يعرفها الكثير المرأة المخزومية التي سرقت وسلم يدها في مكة في ايام الفتح التسعناشر يوم دي كما جاء في البخاري قطع النبي وسلم يدا مخزومية ولما - [00:22:37](#)

وسط اسامة بن زيد قال اتشفع في حد من حدود الله؟ وخطب وقال لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطع محمد يدها اقام عليها الحد ولم تكن متزوجة. قالت عائشة فتابت - [00:22:53](#)

وتزوجت وكانت تأتيني وتتردد علي وكنت ارفع حاجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فبالتالي يعني فتح مكة يعتبر نهاية المرحلة الثانية من تاريخ السيرة النبوية المرحلة الاولى معروفة الى - [00:23:08](#)

الهجرة والمرحلة الثانية من الهجرة الى فتح شنو مكة كانت مرحلة توطيد سلطان وصراع مستمر في جهات مختلفة اليهود الاعراب الاجلاف قريش وفي هذه المرحلة في مراحل مفصلية كالحديبية التي كانت مقدمة لفتح شنو - [00:23:32](#)

بفتح مكة وبعد فتح مكة استمرت صفحة اخرى من القتال بدأت بغزوتي حنين والطائف في غزوتي شنو والطائف وانتهت هذه بالفود ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا يعني لو استطعنا ان نقسم السيرة النبوية الى - [00:23:52](#)

ثلاثة مراحل فالمرحلة الاولى من البعثة الى الهجرة والثانية من الهجرة الى فتح مكة. والثالثة من فتح مكة الى التحاقه عليه الصلاة والسلام بالرفيق الاعلى هذه المرحلة الثالثة التي سوف نبدأها الان وندخل فيها ونلجها غزوة سنيم - [00:24:21](#)

طيب فتح النبي سلم مكة ويعتبر فتحه لمكة عليه الصلاة والسلام كان عبارة عن ضربة خاطفة. فقد باغت قريشا لم يستطيعوا ان يجمعوا ولا يجمعوا انفسهم وقد باغتهم عليه الصلاة والسلام - [00:24:42](#)

طيب القبائل التي حول مكة تهددت مصالحها وفيها قبائل شرسة في القتال متغطسة معجبة بنفسها ومن هذه هوازن ومن هواز سقيف ثقيف نفسه هو منصور ابن هوازن هو منصور ابن هوازن ثقيف - [00:24:59](#)

وهوازن واتبعته اليها قبيلة نصر وجشم وبكر كل هؤلاء يرجعون في نسبهم الى قيس عيلان قيس منو ليس عيلان وهم يلتقون مع النبي صلى الله عليه وسلم في من يا عدنان - [00:25:28](#)

عدنان لانه قيس عيلان من ولد منو من ولد ومن ولد عدنان يلتقون معهم. ومن هؤلاء بنو سعد الذين استرضع النبي عليه الصلاة والسلام فيهم. هم من قيس عيلان من هواز وثقيف وكذا - [00:25:53](#)

كانوا يعني شرسين خرجوا في عشرين الف ولن يجتمع جيش بهذا العدد في جزيرة العرب لاحد النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة بكم بعشرة الاف خرج معه لما سمع بذلك - [00:26:15](#)

الفان من مسلمة الفتح صار الجيش كم اثني عشر الفا طيب اجتمعت هوازن وثقيف وبعض بني هلال وبعض بني بكر وجشم ونصر الى رجل يسمى ما لك بن عوف النصري - [00:26:33](#)

مالك ابن عوف شنو النصري فاجتمعوا اليه وكان قائدهم وجاءت قبائل من جسر جاء رجل كبير في السن اعمى يسمى دريد ابن الصمة الجشمي ما كافوا قتال لكنه كان فارسا - [00:26:55](#)

لا يشق له غبار وكان رأيي وكان حكيما وكانوا شجاعا شجاعا عجيبة ابن الصمة يعني مع هؤلاء او سلم ارسل ابن ابي حجر الاسلمي ليأتيه بالخبر فذهب ورأي جموع عجيبة - [00:27:21](#)

وجاء يصف للنبي صلى الله عليه وسلم ما رأى حتى ان عمر كذبه قال لي اخمد بالغ وما كذا وما كذا. فقال لا تكذبني يا عمر. لكن وسلم
اخذ كلامه واخذ الجد - [00:27:48](#)

وارسل ما لي عيوننا يستكشفون فجاءوا وعليهم الذعر الشديد قالوا رأينا رجالا بيضا على خيل بلغ كانت مسألة نزلوا في منطقة
تسمى اوطاس اوطاس فيها نزلوا مالك بن عوف النصري كانت خطته - [00:27:59](#)

انه اخرج جميع القبائل باطفالها ونسائها وجريد بن الصمة كان يخالفه الرأي وكان مجربا طبعا اعمى لما نزل قال اي واد هذا؟ قال
وادي اوطاس فائتى على الوادي بص وقال ما لي اسمع - [00:28:32](#)

الشاة وبكاء الصبي قالوا ان مالكا اخذ النساء والاطفال معه قال هذا راعي غنم قال لهم ده ده ما قائد ده. ده ما قائد بشر. هذا راعي
غنم قال يا مالك ما هذا - [00:28:55](#)

قال انما ليقاتل الناس حمية. قال ان الذي لا يقاتل لا يقاتل لولده ولا لزوجه وان هؤلاء سيثقلونكم يشيلوهم رحلوهم خدتهم بيه جاي
هيشغلوكم عن القتال واصر وهدد قومه بانه سينتحر - [00:29:12](#)

قال لو لم تسمعوا كلامي لاضعن سيفي على الارض ونسله على بطني او على صدري حتى ينفذ من ظهري واطاعوه ولم يطيعوا
دريدا ابن الصمة ودريب ابن صم سأل عن بعض بطون هوازن - [00:29:35](#)

وكلاب وقالوا لم يشهدوا وقال غاب الحد وغاب الجد اما وانه لو كان فيها خيرا لشهدا كعب ولشهدتها كلاب في قبائل برضو فيهم
يعني شدة وقوة واهل قتال ابن الصم ولكنه يعني - [00:29:53](#)

حتى انشد شعرا يقول يا ليتني فيها جذع احب فيها واضع اقود واطفاء الزمأ واطفاء الزمع الخيل الشعار الطويل اقودوا وطفاء الزمع
كانها شاة صدع يعني الخيل الجامحة يقوده زي الغنماية - [00:30:16](#)

فارس فارس لا يشق له غبار حتى عنده يعني قصة مشهورة في في كيف انه سيقتل؟ كيف قتل دريد ابن ثبات ثبات عجيب شيخ
كبير لكنه قتل لانه اعان معانا بشنو - [00:30:34](#)

بفكره وبشنو وبرأيه فالمهم شهد يا رب ابن الاسود ابن مسعود ابن معتب هو من الاحلاف شهد مع هوازن وشهدا سيدان من ثقيف
وشهدا من بني مالك احمر بن الحارث - [00:30:56](#)

بني مالك والسبيع اخوه ابن الحارث في المعسكر الاسلامي خرج النبي صلى الله عليه وسلم في السادس من شوال في يوم السبت
ووصلها بعد اربعة ايام في العاشر من من شوال - [00:31:17](#)

الثلاثاء تقريبا الوجة شنو السادس الاحد الاثنين الثلاثاء الاربعة او الثلاثاء من العاشر من شوال وصلها طيب مالك بن عوف النصري
ماذا فعل سبق الى وادي حنين ووزع قوته على الجنبات - [00:31:40](#)

في شكل كمين وامرهم عند دخول المسلمين الوادي هذا بالليل ان يرموهم بالنمل وان يكسروا جفون اسيا فهم وان يحملوا عليهم
حملة رجل واحد وصل النبي صلى الله عليه وسلم قرب حنين - [00:32:03](#)

في عماية الصباح يعني مع شنو مع الفجر يعني ضوء الليل بتاع الفجر ودخلها بعد الفجر وانقض عليهم الكمين كما امر قائدهم مالك
بهؤلاء الكفار طبعا في الطريق قالوا اجعل لنا ذات انواط - [00:32:24](#)

الام ذات انوار مسلمة الفتح هذا من الوقائع المهمة جدا التي وقعت وكان قوله صلى الله عليه وسلم فيها قويا وكان صارما وكان
حازما وحاسما قال عليه الصلاة والسلام الله اكبر انها السنن. لقد كنتم كما قال بني اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم شنو -
[00:32:48](#)

وابى ان يؤجل هذا الى وقت اخر لانها قضية عقيدة وتوحيد فاصل ده توحيد طوالي في وشهم. الله اكبر انها شنو السنن لقد قلتم كما
قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا - [00:33:11](#)

الها وذات انواط شجرة يعلق فيها المشركون الهتهم للتبرك وقالوا يا اخي احنا برضو ما نعمل لنا شجرة لعلق زيهم. انتم عندكم رب
العلمين؟ اذا ما عندهم الا الاشجار هذه - [00:33:28](#)

التي خلقها الله عز وجل هي لا تنفع ولا تضر. فالمهم انقض هؤلاء على الصحابة تحصلت مقتلة عظيمة يعني في الناس وارتباك كبير طبعاً لمن دخل من جهة اليمين كال على الخيالة خالد بن الوليد - [00:33:41](#)

على خيلي لما حصل هذا الربكة فر معظم الناس ما بقي الا تسعة اتناشر اخ تفضلوا منهم كم تسعة حول الرسول العباس اولهم كان النبي صلى الله عليه وسلم يركب بغلته جلجل - [00:34:05](#)

يركب بغلته لدل والعباس اخذ بخطامها. وعن يمينه ابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب وقاتل قتالا مجيدا ثم ابو بكر وعمر وعلي وبعض اصحابه من حاز النبي صلى الله عليه وسلم الى جهة اليمين لما انكبوا عليهم - [00:34:22](#)

المسلمة الالفين دول فرو حتى ان ابا سفيان ابن حرب قال ما اظن هزيمتهم تنتهي الا عند البحر البحر الاحمر امبارح يخشون يدون البحر الاحمر يعني كم ما زال في نص شنو - [00:34:42](#)

مر الناس سر معظم الناس بانها مباغته ومفاجأة عندها ثبات عجيب الي عباد الله انا رسول الله انا محمد بن عبد الله. لا يخاف يرفع صوته وهو يقول انا النبي لا كذب - [00:34:58](#)

انا ابن عبد المطلب ثم امر العباس وكان جهير الصوت ان ينادي في الناس ان يقول يا اصحاب السمرة يا اصحاب السمرة هذا العباس وقد رأيت الرجل على ناقته انعطفوا كما تنعطف البقرة الى ولدها - [00:35:18](#)

وان الذي عجز ان تنعطف ناقته اقتحم من فوقها اخذ منها اذرع وسيفه وترك الناقة واقتحم من فوقها حتى اجتمع الى رسول الله مئة ثم امره ان ينادي على الانصار. قال للانصار بالذات - [00:35:39](#)

الانصار ثم بني الحارث من الخزرج سمى اقوام من الانصار. فاجتمع اليه هؤلاء الصحابة وقاتلوا قتالا شوف ساعات المئة درهم وفيه ساعات ساعات وبدأ بعد ذلك يؤوب اليهم كل من سمع بذلك ويرجع اليهم - [00:35:55](#)

ودارت رحى معركة من اعظم معارك التاريخ الاسلامي سطرها القرآن في سورة التوبة ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتمكم ولم تغني عنكم من الله شيئا وضافت عليكم الارض في الوادي لما بغتوا وهوجموا بالنبل وحمد عليهم وهم - [00:36:16](#)

اي استعداد وضافت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله. وعلى المؤمنين يحمي حنين هذه فعلا عجيبة وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين ثم يتوب الله - [00:36:37](#)

من بعد ذلك على من يشاء من عباده والله غفور رحيم النبي سلم قال قال له وقفوا الدلدل فدلدل يعني يركب على ظهره حتى وصل وسلم الارض فاخذ منه حفنا من تراب - [00:37:00](#)

ثم رجع فرمى بها في وجوه القوم وما من احد من الجيش الا وصلته. هو يقول شامت الوجوه وقد انزل الله عز وجل نصره المؤزر قال تعالى وانزلوا جنودا لم تروها - [00:37:19](#)

الملائكة نزلت حتى ان رجل من هؤلاء كان يقف في قرب النبي صلى الله عليه وسلم قال وكان في نفسي شيء اسلم لكن اسلامه لم يكن واضحا. فقال يا رسول الله - [00:37:36](#)

اني ارى خيلا وعليها رجال. قال ويحك انت لم تسلم. انها لا يراها الا كافر واسلم بعد ذلك وحسن اسلامه قال ويحك انه لا يراها مسلم معناها وحسن اسلامكم غزوة حنين - [00:37:49](#)

كانت نهايتها يعني سبحان الله يعني لما انهزموا فروا الى الطائف وفرت بقاياهم الى نخلة النخلة دي اللي هو مبدع بين مكة والطائف وذهب بقيتهم الى اوطاس فارس ابو عامر للاشعري - [00:38:06](#)

عم ابي موسى فلحقهم ورماهم بنبل وقد قتل رضي الله تعالى عنه في هذه السرية وهذه المطاردة قتل لكن اهل السير يقولون ان الذين قتلوا من الصحابة في غزوة حنين اربعة - [00:38:27](#)

بالرغم من هذا الارتباك الكبير وهذا الخلل العظيم الذي حصل في الجيش وبالرغم من هذا التولي ومن هذه المباغته والمفاجأة غير انه استشهد اربعة منهم رضي الله تعالى هل هم اجمعين - [00:38:44](#)

طيب الغنائم كسب النبي صلى الله عليه وسلم ستة الف من الاطفال والنساء كم من السجن ستة الف الابن اربعة وعشرون الف اربعة

وعشرين الف الغنم اربعين الف اما الذهب والفضة والكدا هذه - [00:39:02](#)

شيء عجيب امر سلم بحبسها في منطقة الجعرانة. وجعل عليها مسعود بن عمرو الغفاري يحرسها في كتيبة او في مفرزة من الصحابة يحرسونها غنائم يا اخوانا عظيم والله عليه الصلاة والسلام - [00:39:27](#)

شوفوا الغنائم دي جمعت له. ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتم فلم تغني عنكم شنو من الله شيئا وضافت عليكم الارض ما رعبت ثم وليتم مدبرين. ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جيون لم تروها. وعذب الذين كفروا وذلك جزاء شنو -

[00:39:43](#)

الكافرين وهذه الغزوة على ما فيها من الضيق الذي عبر عنه القرآن بقوله وضافت عليكم الارض بروح بات في ساعات ثم تبدل الهزيمة الى نصر وهذا بخلاف احد تبدل مصر الى شنو - [00:40:01](#)

الى هزيمة وهنا تبدلت الهزيمة الى شنو الى نصر يعني غزوة اول نصر واخرها هزيمة. وغزوة اولها هزيمة واخيرا شنو واخر نصر المهم في حنين جرح ابو بكر الصديق وجرح عمر وجرح علي - [00:40:20](#)

كلهم مجروحين مجرحين شديد يعني فالمهم لما جمع هذه الغنائم ووضعها ذهب الى الطائف وحاصر الطائف ثم سوف نعرف في الدرس القادم ان شاء الله حصل الطائف على خلاف بين اهل السير. قيل اربعين يوما - [00:40:39](#)

وقيل ثمانية عشر فالمهم حاصر الطائف ثم جاء الى الجعران ليقسم او ليقسم الغنائم انتظر برضه عشرة ايام او تزيد ينتظر قدوم هوازن وثقيف ليحرزوا اموالهم ويرجعوا اليهم فلما لم يأتوا قسموا الاموال وبعد ما قسموا الاموال جاءوا بعد ذلك - [00:40:57](#)

فكان متألم عليه الصلاة والسلام. شف ما كان حريصا على هذه المسألة وقسمة الغنائم بالجعرانة وطبعا من الجعرانة احرم النبي صلى الله عليه وسلم بعمرة ودخل مكة ثم رجع بعد ذلك الى المدينة وفيها قصة طويلة سوف نحكيها في الدرس القادم. قلنا ان طارد فلولة

- [00:41:25](#)

الذين سلكوا طريق نخلة ارسل اليهم اصحابه الذين سرقوا اوطاس ارسل اليهم ابو عامر دريد بن الصمة ادرك في طريق نخلة ادركه رجل من الصحابة يسمى ربيع ابن ربيعة الاسلمي - [00:41:50](#)

وبعض اهل السير يقولون ربيعة لكن المصادر الاصلية او الاصلية تقول شنو ابن ربيع. فربيع ده وجده وجد رجل عجوز على ناقة يركب فجاء وتكلم معه فعلم انه دريب فقرّر قتله - [00:42:11](#)

قال له يا ابن اخي اذا اردت ان تقتلني فمن انت قال انا الربيع ابن ربيعة الاسلام. ربيعة الاسلام معروف ابوه فقال له اذا قتلتني فاتي اهلك وامك واخبرهم انك قتلت دريد ابن الصمة - [00:42:31](#)

كلم امك واهلت بيقولوا انا كتبت منه فجاء لقتله ضربه بالسيف فلم يقتله وقال له دري بئس ما سلحتك امك انت امك مصر اللي هتتويس قال اذهب الى مؤخرة ناقتي فستجد فيها سيفا فخذ - [00:42:51](#)

فاخذه وقال اضرب دون الجمجمة وفوق الكتف هكذا كنت اضرب الرجال وجه ضربك وخلي ضربك في المحلة الفلانية. فضربه وقتله ولما جاء الى امه واخبرها فقالت له ويحك يا بني - [00:43:12](#)

في غارة من الغارات اسرنا دريد واطلقنا عرفوا وعرفوا ان امه هتكون منه وكده. قال له انا وحبوبتك اظن قبل كذا فكينا كلمني قال اكلم امي لاني قتلت جريدي ابن الصم. هكذا قتل دريد ابن النو. اللي صم الشيخ الكبير وقتل على - [00:43:30](#)

على كفره عيادا بالله اما ما لك بن عوف وقد اسلم مالك بن عوف المصري اسلم. اما دريد ابن الصمة فانه لم يسلم كان في السبي الشيماء بنت الحارث اخته صلى الله عليه وسلم من الرضاعة - [00:43:50](#)

زمن ما لقاه كم سنة اكثر من اربعين سنة ما لاقاها ما يعرفه فقالت انا الشيماء اختك وكده وقال وما علامة ذلك فأرته في ذراعها عضة. كان عليه الصلاة والسلام قد عضها اياها وهي صغيرة - [00:44:09](#)

فعرّف النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فاكرمها واحسن اليها وبسطت برداءه واحسن اليها وقال لو شئت اقمتم معنا واكرمناك ولو شئت رجعت الى اهلك فقالت ارجع الى اهلي فاكرمها وارجعها الى اهلي - [00:44:28](#)

هذا بخصوص الشيماء السبت القادم نتحدث عن حصار الطائف وما حصل في حصار الطائف وما حصل في غنائم الجعرانة وما حصل من عمرة الجعرانة ايضا ورجوعه صلى الله عليه وسلم الى المدينة وبداية مرحلة جديدة - [00:44:43](#)
من مراحل السيرة النبوية هي اخر مراحل السيرة في حياته صلى الله عليه وسلم. الى ذلكم الحين استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:45:05](#)